النداء في سورة آل عمران(دراسة نحوية)

م.م انوار ناصر راضي عموش الكوفي
المديرية العامة لتربية النجف الاشرف
hadar.zahraa123@gmail.com

ملخص البحث:
يتناول هذا البحث أسلوب النداء في سورة آل عمران من منظور نحوي، للكشف عن صيغ النداء الواردة في السورة، وأدواته، وأغراضه، وأحكامه النحوية، مع بيان أثر السياق القرآني في توجيه التراكيب. ويقف البحث عند النداءات الموجهة إلى المؤمنين، وأهل الكتاب، والنبي ﷺ، وغيرها، محللًا بنية النداء من حيث أداة النداء، والمنادى وأنواعه، وما يطرأ عليه من أحكام البناء والإعراب، مع ربط ذلك بالدلالة البلاغية والمقاصد القرآنية. كما يبرز البحث العلاقة بين البنية النحوية للنداء والمعاني التي تؤديها في سياق السورة، بما يكشف عن دقة التعبير القرآني وانسجامه مع المقاصد التشريعية والتربوية.
الكلمات المفتاحية: النداء، سورة آل عمران، الدراسة النحوية، المنادى ،أدوات النداء، النحو القرآني،الدلالة النحوية .

The call in Surah Al Imran (a grammatical study)

A.L. Anwar Nasser Radhi Amoush al-Kufi

Abstract:
This research examines the vocative style in Surah Al Imran from a grammatical perspective, revealing the vocative forms, their particles, purposes, and grammatical rules, while demonstrating the influence of the Qur'anic context on the structure. The research focuses on vocatives addressed to believers, the People of the Book, the Prophet Muhammad (peace be upon him), and others, analyzing the structure of the vocative in terms of the vocative particle, the vocative and its types, and the rules of construction and declension that apply to it, linking this to rhetorical significance and Qur'anic objectives. The research also highlights the relationship between the grammatical structure of the vocative and the meanings it conveys within the context of the surah, revealing the precision of Qur'anic expression and its harmony with legislative and educational objectives.
Keywords: Vocative, Surah Al Imran, Grammatical Study, Vocative, Vocative Particles, Qur'anic Grammar, Grammatical Semantics.

المقدمة :الحمد لله رب العالمين، القريب من عباده التائبين، المجيب دعوة السائلين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين ، وقدوة الخلق أجمعين ، ومبين آيات الذكر الحكيم.

أما بعد:
فأن اللغة عبارة عن مفاهيم يتبادلها الناس بين بعضهم بعضاً فيحققوا اغراض التواصل . والتواصل بين البشر لا يتم الا إذا تمت السيطرة على آلياته . وقد خص الله تعالى القرآن الكريم بحسن تأليفه ، ولطف تراكيبه النظمية ، وتفرد اسلوبه الذي خالف أساليب العرب في خطابهم.
وهو دستور هذه الأمة ، فمنه يستمد المسلم عقيدته ، وبه يعرف عبادته وما يرضي ربه - عز وجل - وفيه ما يحتاج إليه من التوجيهات والإرشادات في الأخلاق والمعاملات يخاطب النفس البشرية من كل مداخلها، يخاطب الإنسان ويكرمه ففيه الأمر والنهي والاستفهام ، والعرض ، والتمني والدعاء ، والنداء والترجي، والنفي.

وفيه التوجيه والتعلم والتشخيص والقصة والعبرة والآية الكونية والحجة والدليل ، يدخل قلب المؤمن حتى يتمكن منه فيزيده ايماناً وطاعة . ويتميز النداء من بين اساليب الخطاب القرآني بأنه عميق التأثير، يلامس الاحاسيس الإنسانية ويثير الافكار العقلية فيؤسس فيها القناعة .
كما أنه يتنوع بما يتلائم مع حال المخاطبين واستجابتهم ، فإن وجوه المخاطبات في القرآن الكريم فيها التوافق التام مع المقام ومقتضى الحال .
وقد اقتضى طبيعة البحث أن يأتي بالتعريف بسورة آل عمران ،والتمهيد ،والمباحث، واتبعتُ في هذا **البحث المنهج الوصفي.**
أما التمهيد: فتمثّل في دراسة التعريف اللغوي والاصطلاحي للنداء.
أما المبحث الأول: فهو دراسة مادة النداء في القرآن الكريم .
والمبحث الثاني: أنواع النداءات وثمراتها في سورة آل عمران.
وانتهى البحث بالخاتمة: النتائج التي توصلتُ اليها.

التعريف بسورة آل عمران

اشتملت هذه السورة من الأغراض: (على الابتداء بالتنويه بالقرآن، ومحمد (ص) وتقسيم آيات القرآن ومراتب الافهام في تلقيها، والتنويه بفضيلة الاسلام وانه لا يعدله دين، وانه لا يقبل دين عند الله بعد ظهور الإسلام، والتنويه بالتوراة والانجيل، والايماء إلى أنهما انزلا قبل القرآن تمهيداً لهذا الدين فلا يحق للناس ان يكفروا به، وعلى التعريف دلائل إلهية (الله تعالى)، وانفراده . وابطال ضلال الدين اتخذوا الهة من دون الله من جعلوا له الشركاء)[١].
وهى مدنية، (روي أنها أربعة عشر حرف وخمسمائة وخمس وعشرون حرفاً وثلاثة آلاف واربعمائة وثمانون كلمة ، ومائتا آية)[٢].

سبب تسميتها:

إن سبب تسميتها بهذا الاسم عائد إلى أن الله تعالى أخبر في آيات سورة آل عمران بقصة آل عمران وهم قوم مؤمنون أكرمهم الله وفضلهم على العالمين.
ووردت تسميتها بـ (آل عمران) صريحة في أكثر من حديث عن النبي محمد (ص) منها، قال النبي: (اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، اقرءوا الزهراوين: البقرة وآل عمران، فانهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو فرقان من طير صواف تحاجان صاحبهما، اقرءوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة)[٣].

التمهيد : التعريف اللغوي للنداء

قال الخليل: (الندى على وجوه: ندى الماء، وندى الخير، وندى الشر، وندى الصوت، وندى الحضر وندى الدخنة وناداه دعاه بأرفع الصوت)[٤].
وقال الجوهري: (النداء والنداء للصوت مثل الدعاء والرغاء وقد ناداه ونادى به - وناداه مناداة ونداء، اي صاح به)[٥].
وقال الزمخشري: (وهو اندى صوتاً منك، وندى صوته وهو ندي الصوت)[٦]، وقد سمى ابن الشجري النداء دعاء، فقال: (القول في النداء وهو الدعاء)[٧]، فالنداء يدور معناه لغوياً بين الدعاء ورفع الصوت .

---

[١] التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد) ، ابن عاشور ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣ هـ) ، الدار التونسية للنشر _ تونس ١٩٨٤ هـ : ٣ / ١٤٤ - ١٤٥ .

[٢] الاتقان في علوم القرآن ، السيوطي : عبد الرحمن بن ابي بكر ، جلال الدين السيوطي (ت ١١١ هـ) ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٣٩٤ هـ ، ١٩٧٤ م : ١ / ١٩٧٤ .

[٣] صلاة المسافرين وقصرها ، صحيح مسلم وباب فضل قراءة القرآن و سورة البقرة رقم (٨٠٥) والإمام أحمد في المستد رقم (١٧٦٣٧) كلاهما عن النواس بن سمعان عن النبي (ص) .

[٤] كتاب العين ، الخليل احمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ) ، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور ابراهيم السامرائي ، تصحيح الأستاذ أسعد الطيب : ٣ / ١٧٧٦ .

[٥] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، الجواهري - ابو نصر اسماعيل بن حماد الجواهري الفارابي (ت ٣٩٣ هـ) ، تحقيق احمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين بيروت الطبعة الرابعة ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م : ١ / ٢٥٠٥

التعريف الاصطلاحي للنداء:

لم نجد معشر النحويين متفقين في تعريفهم للنداء اصطلاحاً ، فقد كانت تعاريفهم تابعة لمنطلقاتهم النظرية ، فمن نظر اليه وظيفياً كان هذا منطلقه ، فعرفه وظيفياً ، فقال عنه : هو دعوة المخاطب الاقبال. ومن نظر إليه اعرابياً: اي الى أحواله كان هذا منطلقه، فعرفه انطلاقاً من موقفه الأعرابي.

ولعل هذا التعريف نجده عن سيبويه الذي يقول عنه : (اعلم ان النداء كل اسم مضاف فيه فهو نصب على اظهار الفعل المتروك اظهاره ، والمفرد رفع وهو في موضع اسم منصوب)[٨] .

اما تعريف النداء في الاصطلاح فهو: (طلب الاقبال بحرف نائب مناب ادعو)[٩] ملفوظ به أو مقدر.

والمراد بالأقبال : ما يشمل الإقبال الحقيقي والمجازي والمقصود به الاجابة كما في نحو: (يا الله).

وعرفه ابن الجوزي : (بأنه استدعاء المخاطب اذا كان بعيداً منه)[١٠] ، والمنادى : (هو المطلوب أقباله بحرف نائب مناب ادعو لفظاً أو تقديرا)[١١] .

والنحويون يرون في حرف النداء والمنادى بعده جملة مقدرة ، فقولك : (يا زيد) بمنزلة قولك : (ادعو زيداً) وهو من قبيل الإنشاء الوارد بصيغة الخبر ، وقد نصت على ذلك السيوطي (رحمه الله) في (همع الهوامع)[١٢] ، والحاصل ان (النداء هو طلب المنادى بأحد حروف النداء)[١٣] ، والحرف قد يكون ملفوظاً نحو : (يا آدم) البقرة (٣٣) او مقدراً نحو : (يوسف اعرض عن هذا) والتقدير : (يا يوسف) يوسف (٢٩) .

المبحث الأول
مادة النداء في القرآن الكريم

مادة النداء في القرآن الكريم

١ـ مادة النداء في القرآن الكريم

وأما مادة (النداء) في القرآن الكريم فهي على النحو الآتي:

- (نداء): (البقرة - ١٧١) (مريم: ٣).
- (فنادته): (آل عمران: ٣٩).
- (مناديا): (آل عمران: ١٩٣) .
- (ينادي): (آل عمران: ١٩٣).
- (ناديتم): (المائدة: ٥٨).
- (ناداهما): (الاعراف (٢٢) - (نودوا): (الاعراف: ٤٣).
- (نادوا): (الأعراف: ١٤٦) - (الزخرف: ٧٧).
- (ينادونك): (الحجرات: ٤) - (يناد) (ق: ٤١).

---

[٦] اساس البلاغة ، الزمخشري ، ابو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨ هـ) ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ : ٢٥١

[٧] أمالي ابن الشجري ، ابن الشجري ، ضياء الدين ابو السعادات هبه الله بن علي بن حمزة ، المعروف بابن الشجري (ت ٥٤٢ هـ) ، تحقيق الدكتور محمود محمد الطناجي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣ هـ ، ١٩٩١ م : ١ / ٤١٧ .

[٨] الكتاب ، سيبويه ، عمرو بن عثمان ابو بشر الملقب سيبويه (ت ١٨٠ هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٤٠٨ - ١٩٨٨ : ٢ / ١٨٢ .

[٩] الصحاح ، الجوهري : (ت ٣٩٣ هـ) ، مادة ندا : ١ / ٢٥٠٥ .

[١٠] نزهة الأعين النواظر ، ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) : ٥٩٢ .

[١١] التعريفات ، للفاضل العلامة علي بن محمد الشريفي الجرجاني : (ت ٨١٦ هـ) مكتبة لبنان - ساحة رياضة الصلح - بيروت ، طبعة (١٩٨٥) في لبنان .

[١٢] همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، جمع الجوامع ، السيوطي : (ت ٩١١ هـ) : ٢ / ٣٢ .

[١٣] اساليب النداء في القرآن الكريم ، د. عبد القادر محمد المعتصم ، دارا اللؤلؤة للنشر - مصر الطبعة الأولى (١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٠) : ٢٠ .

– (نادوا): (الكهف: ٥٢) - (نادانا): (الصافات: ٧٥).

أوجه النداء في القرآن الكريم [١٤]:

ذكر بعض المفسرين ان النداء في القرآن الكريم على ستة أو سبعة) أوجه:

– احدهما: الأذان، ومنه قوله تعالى: (وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا) (المائدة: ٥٨) و قوله تعالى: (إذا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ) (الجمعة: ٩).

– الثاني: الدعاء: قوله تعالى: (إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا) (مريم: ٣)، وقوله تعالى: (وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ) (الانبياء: ٧٦)، وقوله تعالى: (وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ) (الانبياء : ٨٣).

– الثالث: التكليم، ومنه قوله عز وجل: (وَنَادَيْنَاهُ مِن جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ) (مريم: ٥٢)، و قوله تعالى: (وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَينا) (القصص: ٤٦).

– الرابع: الأمر، ومنه قوله تعالى: (وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) (الشعراء: ١٠).

– الخامس: النفخ في الصور، ومنه قوله تعالى: (وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ) (ق: ٤١).

– السادس: الاستغاثة، ومنه قوله تعالى: (وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ) (الاعراف: ٥٠)، ومنه قوله تعالى: (وَنَادَوْا يَا مَالِكُ) (الزخرف: ٧٧).

– السابع: الوحي: وقد الحق بعضهم وجهاً سابقاً فقال: و(النداء): الوحي ومنه قوله تعالى: (وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ) (الاعراف: ٢٢).

٢- أقسام النداء في القرآن الكريم:

اما أقسام النداء في القرآن الكريم فهي سبعة وذكر البعض أنها (ستة) وهي على النحو[١٥] (الآتي:

١- نداء تنبيه مع مدح: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ) (الأنفال: ٦٤)، (يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ) (المؤمنون: ٥١)، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) (سورة البقرة: ١٠٤).

٢- نداء تنبيه مع دم: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا) (التحريم: ٧)، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا) (الجمعة: ٦).

٣- نداء تنبيه: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ) (البقرة: ٢١)، (يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ) (الانفطار: ٦).

٤- نداء اضافة: (يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا) (العنكبوت: ٥٦).

٥- نداء تنبيه: (يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ) (البقرة: ١٠٤)، (يَا بَنِي آدم) (الاعراف: ٢٦)، (يا نِسَاءَ النَّبي) (الاحزاب: ٣٠).

٦- نداء التسمية: (يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هذا) (هود: ٧٦)، (يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً في الأَرْضِ) (ص: ٢٦).

٧- نداء التخصيص: (يَا أَهْلَ الْكِتَاب)، (آل عمران: ٦٤).

٣- (أنواع النداء وصيغه[١٦]:

أنواعه: وهو نوعان من حيث الاستعمال:

١- ما يُنادى به القريب: وهو الهمزة وأي.

٢- ما يُنادى به البعيد: وهو بقية الأدوات.

صيغه: وتنادي العرب بثماني صيغ: هي: (الهمزة - أي - يا - أ - أي - أيا - هيا – وا).

الاستعمالات البلاغية لأدوات النداء:

اولاً: تنزيل البعيد منزلة القريب

الاصل في استعمال (الهمزة وأي) كان نقول في النداء بالهمزة. أسعيد ذاكر دروسك فالامتحان على الاوان، وكأن نقول في النداء بـ(أي): اي احمد، الزم الصدق في كل ما تقول هذا هو الأصل في استعمالها، لكنه قد يخالف الأصل.

وتستعمل في نداء البعيد تنبيها على انه حاضر في القلب لا يغيب عنه اصلاً ، كقول الشاعر:

---

[١٤] اساليب النداء في القرآن الكريم ، د. عبد القادر محمد المعتصم : ١٥ - ١٦ .

[١٥] اساليب النداء في القرآن الكريم ، د. عبد القادر محمد المعتصم : ٣١ - ٣٢ .

[١٦] اسلوب النداء في القرآن .

أسكان نعمان الاراك تيقنوا بانكم في ربع قلبي سكان

ثانياً: تنزيل القريب منزلة البعيد

وقد ينزل القريب منزلة البعيد، فينادى بغير (الهمزة - وأي) لأغراض بلاغية يحددها السياق وقرائن الأحوال ومن هذه الاغراض:

١- الاشارة الى علو منزلة المنادى: فيُنزل بعد المنزلة منزلة بعد المكان، كما في قولك: أيا مولاي وانت معه.

٢- الاشارة الى انحطاط منزلة المنادى، فينزل انحطاط المنزلة منزلة البعد عن ساحة الحضور كما في قولك: من يجلس معك: يا مسكين، ابحث عما يفيدك.

٣- الاشارة الى غفلة السامع وشروده كأنه غير حاضر في مجلس الخطاب كقولك للساهي: أيا فلان.

واضافة الزمخشري اغراضاً بلاغية إضافية، يؤديها استخدام (يا) في نداء القريب وهي:

٤- استبعاد الداعي نفسه عن مرتبة المدعو نحو (يا الله)[١٧].

٥- التنبيه على عظم الأمر وعلو شأنه وأن المخاطب مع شدة حرصه على الامتثال، وكأنه غافل عنه، كقوله سبحانه: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِغ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ) (المائدة: ٦٧).

قال (الزمخشري[١٨]: وذلك ان بعضها ليس بأولى بالاداء من بعض وان لم تؤد بعضها فكأنك اغفلت ادائها جميعاً).

الحرص على اقبال المنادى حتى كأنه امر بعيد نحو (يا موسى اقبل).

٤- قرائن ودلائل خروج النداء عن معناه الاصلي:

ويكون خروج النداء عن معناه الاصلي الى معان أخر، (تفهم بمساعدة المقام والقرائن، وهذه المعاني أو الدلالات المفعول إليها النداء ليست معاني نحوية، (ليس لها تركيب خاص، تعرف به في الدرس النحوي)، انما هي دلالات سياقية مقامية تفهم بمعونة المقام والقرائن الأحوال والاقوال منها)[١٩]:

١- التحسر: كقوله تعالى على لسان الكافر: (يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ) (يس: ٣٠).

٢- الدعاء: ويكثر من خروج النداء إليه خاصة في القرآن الكريم ومن شواهده القرآنية قوله تعالى: (رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا) (نوح: ٢٨).

٣- العتاب: قال الشاعر:

يا اعدل الناس إلا في معاملتي فيك الخصام وانك الخصم والحكم

٤- التوجع: وقد استعملوا النداء توجعاً وتأسفاً كقول الشاعر:

وبعد نحد يا لهف نفسي من غد إذا راح اصحابي ولست برائح

٥- الاغراء والتحذير: وقد اجتمعا في قوله تعالى: (فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةُ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا) (الشمس: ١٣).

وغيرها الكثير من المعاني المجازية.

٥- أنواع المنادى وحكم كل نوع:

١- المنصوب:

أ- المضاف: ويكون المنادى كلمة غير مشتقة مثال : يا شيخ المسجد أقم الصلاة.

ب- المشبه بالمضاف: ويشترط فيه ان يكون اما اسم فاعل او اسم مفعول: يا عالم الغيب توقف بنا.

ت- النكرة غير المقصودة: وهي لا يقصد بها احد وتكون منصوبة: يا رجلاً اتق الله

٢- المبني على ما يرفع به

أ- العلم المفرد تبنى على ما يرفع به .

يا محمد : مبني على الضم في محل نصب نداء

يا محمدان : مبني على الألف في محل نصب نداء

يا محمدون : مبني على الواو في محل نصب نداء

---

[١٧] الكشاف ، الزمخشري (ت ٥٣٨) : ١ / ٨٩ .

[١٨] المصدر نفسه : ١ / ٦٥٩ .

[١٩] المصدر نفسه : ١ / ٦٥٩ .

ب- النكرة المقصودة : تبنى على الضم
يا مسلم : مبني على الضم في محل نصب نداء
يا مسلمات : مبني على الألف في محل نصب نداء
يا مسلمون : مبني على الواو في محل نصب نداء.

المبحث الثاني
أنواع النداءات وثمراتها في سورة آل عمران

أنواع النداءات وثمراتها في سورة آل عمران :

قوله تعالى : (رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (٨) رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللهَ لا يُخْلف الميعاد) (آل عمران : ٨ - ٩) .

نوع النداء : (هذا النداء جاء للتضرع والخضوع والخفى ، فهو من العبد لخالقه)[٢٠] ولكنه منزوع للدلالة الحقيقية ، فهو دالاً على الاستعطاف والاسترحام قال الزمخشري : (لا تبلنا ببلايا تزيغ فيها قلوبنا بعد إذ هديتنا وارشدنا لدينك ، أو لا تمنعنا الطافك بعد إذ لطفت بنا ، وهب لنا من عشك نعمة بالتوفيق والمعونة)[٢١] .

وفي قوله تعالى : (ربنا أنك جامع الناس ...) اقرار بالعبث ليوم القيامة .

قال الزجاج: (هذا هو التأويل الذي علمه الراسخون فأخروا به وخالف الذين اتبعوا ما تشابه عليهم من امر البعث حين انكروه)[٢٢] .

ثمرة النداء : يحقق لنا النداء الخوف من سلب الإيمان وزيغان القلب والتضرع الى الله جل جلاله بطلب الثبات .

قال تعالى : (الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّار) (آل عمران : ١٦)

هذا النداء جاء للتوكيد والدعاء ، قال ابن عاشور : (عطف بيان للذين اتقوا وصفهم بالتقوى وبالتوجه الى الله تعالى بطلب المغفرة ، ومن القول هنا الكلام المطابق للواقع في الخير)[٢٣].

يحقق لنا النداء الحرص على الإيمان الصادق الذي لا نفاق فيه .

قال تعالى : (هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ (٣٨) فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ (٣٩) قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (٤٠) قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ ألا تكلم النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِ وَالْإِبْكَارِ (٤١) وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (٤٢) يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ) (آل عمران : ٣٨ - ٤٣) ، أجتمع في هذه الآيات مجموعة من النداءات وجاءت بأنواع عديدة:

- ومنها النداء للتوكيد والتلذذ وكذلك للرجاء .
- ومنها للدعاء والاعتذار ، وهو نداء قرآني متبوع بتوكيد واظهار التحسر .
- ومنها للاستفهام والتعجب

قال ابو حيان : (وخاطبت ربها على سبيل التحسر على ما فاتها من رجائها وخلاف ما قدرت لأنها كانت ترجو أن تلد ذكراً يصلح للخدمة ، ولذلك نذرته محرراً)[٢٤] .

قال الثعالبي : وقوله تعالى : (فنادته عبادة تستعمل في لتبشر وفي ما ينبغي ان يسرع به ، وينهى الى نفس السامع البشرية)[٢٥] .

---

[٢٠] النداء في القرآن ، تركي المبارك : ١٤١ .
[٢١] الكشاف ، الزمخشري : ابو القاسم محمود (ت ٥٣٨ هـ) : ١ / ٣١٩ .
[٢٢] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، ابن عطية المحاربي ت (٥٤٢ هـ) : ١ / ٤٠٥
[٢٣] التحرير والتنوير ابن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣ هـ) : ٣ / ١٨٤ - ١٨٥ .
[٢٤] البحر المحيط في التفسير ، ابو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) : ٣ / ١١٦ .

وقوله تعالى : (أَنَّى يَكُونُ لِي علم) هذا النداء للتعجب والاستفهام .
جاءت هذه النداءات لتحقيق قيم تربوية عديدة : منها :
ما هو ايماني ومنها ما هو اخلاقي واجتماعي ... الخ .
مثل تقديم القربات لله (عز وجل) من نذر وميزة ووضع النوايا الصالحة لخدمة الدين وكذلك طلب الذرية الصالحة المصلحة .
(والاصطفاء والتطهير ونجد ان النداءات تصوّر لنا التواضع في أجمل صورة سواء في الخدمة او في التعلم)[٢٦] .
قوله تعالى : (إِذْ قَالَتِ الْمَلْئِكَةُ يُمَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وجيها فِي الدُّنْيَا وَالْوَاخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ) (آل عمران : ٤٥) .
(نداء قرآني متبوع بتوكيد)[٢٧] ، وكذلك(للبشارة)[٢٨] .
قوله تعالى : (قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُون) (آل عمران : ٤٧) .
تعجب استفهامي ، فكيف يكون الولد من غير اسبابه المعروفة ؟ قال الثعالبي : (وقول مريم (أنى يَكُونُ لِي وَلَدٌ) استفهام عن جهة حملها واستغراب للحمل ...)[٢٩] .
يعطينا النداء قيمة : وهي الايمان الكامل بقدرة الله (عز وجل) على الاحياء والاماتة والخلق من العدم .
قوله تعالى : (رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْت وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ) (آل عمران : ٥٣) ، هذا النداء جاء للتضرع والخضوع ، فهو من العبد لخالقه ولكنه منزوع الدلالة الحقيقية فهو دالاً على الاستعطاف والاسترحام .
فيقدم لنا النداء : تحقيق الايمان وتحقيق الاتباعية للنبي (ص) لأنه مبلغ الشرع عن ربه (عز وجل) فلا نجاة الا الاتباع لا بالابتداع .
قوله تعالى : (إِذْ قَالَ اللهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَى وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إلى مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ) (آل عمران : ٥٥) .
نادى عيسى باسمه : وهو نداء للتعظيم والتشريف وقال الزمخشري : معناه : (اني عاصمك من ان يقتلك الكفار ومؤخرك الى اجل كتبته لك ، وحميتك حتف انفك لا قتيلاً بأيديهم ، ورافعك الى سمائي ومقر ملائكتي ومطهرك من سوء جوارهم وخبث صحبتهم)[٣٠] .
قوله تعالى : (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (٦٤) إِذْ قَالَ اللهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ ورافعك إلى ومُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَى مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ) (آل عمران : ٦٤ - ٦٥)
قوله تعالى : (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ) (آل عمران : ٧١) .
(يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وما أنزلت التوراة والإنجيل إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ) (آل عمران : ٩٨) .
(قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (٩٩) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فريقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كافرين) (آل عمران : ٩٩ - ١٠٠) .

---

[٢٥] الجواهر الحسان في تفسير القرآن ، الثعالبي (ابو زيد) (ت ٨٧٥ هـ) : ٢ / ٣٩ .
[٢٦] اسلوب النداء في القرآن : ٦٤ في سورتي البقرة وآل عمران ، فايزة .
[٢٧] النداء في القرآن سورة البقرة نموذجا ، تركي المبارك : ١٤٢ .
[٢٨] الجواهر الحسان . في تفسير القرآن : الثعالبي : ٢٠ .
[٢٩] الجواهر الحسان في تفسير القرآن ، الثعالبي : ٢ / ٤٥ .
[٣٠] الكشاف : الزمخشري ، (٥٣٨ هـ) : ١/ ٣٦٦ .

هذه النداءات من الوجوه الخطابية للقرآن بخطاب النوع اي موجه لنوع من البشر ، وهو من النوع القرآني المتبوع بأسلوب استفهام استنكاري متضمن للزجر .
قال : (ابو حيان : (لفظة اهل الكتاب بهم كل من اوتي كتاباً) وتقدم لنا هذه النداءات قيم تربوية ، دفع الشبهات بالأدلة والبراهين والتدرج في الدعوة الى الله - واستعمال اساليب متعددة في الحوار مع الطرف الآخر مثل السؤال)[٣١] ، وبيان من عندهم من تزاوير واخفاء للحقائق .
قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ) (ال عمران : ١٠٠) ، هذا النداء للتنبيه والتحذير .
يا : (حرف النداء وأي : منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب والهاء للتنبيه)[٣٢] .
فتاويل الآية : (يا أيها الذين صدقوا الله ورسوله ، واقروا بما جاء به نبيهم (ص) من عن الله ، ان تطيعوا جماعة ممن ينتحل الكتاب من أهل التوراة والانجيل ، فتقبلوا منهم ما يأمرونكم به ، يضلوكم فيردوكم بعد تصديقكم رسول ربكم ، وبعد اقراركم بما جاء به من عند ربكم ، كافرين ، أي جاحدين بما قد آمنتم به وصدقتموه من الحق الذي جاءكم من عند ربكم يحقق لنا النداء : قيمة البراءة من المشركين ويندرج تحتها قيمة عدم طاعة اهل الكتاب والتحذير من ولاية غير المؤمنين ولا ايمان ولا صلة بالله مع تولي الكفار)[٣٣]
قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ) (آل عمران : ١١٨) .
جاء هذا النداء للتنبيه والتحذير ، لان الله كشف دخائل من حول المسلمين من أهل الكتاب اتم كشف ، جاء موقع تحذير من فريق منهم التحذير من الاغترار بهم والنهي عن الالفاظ اليهم بالمودة وهؤلاء هم المنافقون .
وهذا موقع الاستنتاج في صناعة الخطابة بعد ذكر التمهيدات والاقناعات ، ومعنى اتخاذهم بطانه : (انهم كانوا يحالفونهم ويردونهم من قبل الاسلام فلما اسلم من اسلم من الانصار بقيت المودة بينهم وبين من كانوا احلافهم من اليهود ، ثم كان من اليهود من أظهروا الاسلام ومنهم من بقي على دينه)[٣٤] .
وهم الذين كانوا يموهون على المؤمنين بأنهم منهم دخائلهم تقتضي التحذير من استبطانهم[٣٥] .
قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (آل عمران : ١٣٠) ، هذا النداء للتحذير والزجر.
قال الزركشي : (واكل الربا منهي عنه قليلاً وكثيراً لكنها نزلت على سبب وهو فعلهم ذلك ولان مقام تشنيع عليهم وهو بالكثير البق) .
والربا : زيادة في المال، والاضعاف ؛ هو الشيء الزائد .
والنداء هنا (لأجل تحقيق قيمة تربوية اقتصادية وهي عدم التعامل بالربا مهما كان حجمه وقيمته . وان الفلاح بطاعة الله - عز وجل)[٣٦].
قوله تعالى : (وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) (ال عمران : ١٤٧) .
هنا النداء للدعاء والاستغاثة ، والمعنى كان قولهم ربنا اغفر لنا ذنوبنا ... .
قال الزمخشري : (والدعاء بالاستغفار منها مقدماً على طلب تثبيت الأقدام في مواطن الحرب والنصرة على العدو)[٣٧] .

---

[٣١] أسلوب النداء في القرآن ، فايزة عوضي .
[٣٢] اعراب القرآن الكريم ، محي الدين دويش : ٢ / ٧ .
[٣٣] النداء في اللغة والقرآن ، فارس احمد محمد : ١٣٨ .
[٣٤] ينظر : اسلوب النداء في القرآن ، فايزة عوضي : ٧١ .
[٣٥] التحرير والتنوير ، ابن منظور : ١ / ٦٢ .
[٣٦] أسلوب النداء في القرآن : ٧٣ .
[٣٧] الكشاف ، الزمخشري : ١ / ٤٢٤

يقدم لنا النداء : التعلق بالله تعالى والتوجه إليه ، وبالاستعانة به وحده في العسر واليسر والنظر الى قدرته على قلب الموازين وتغيير نواميس الكون بإرادته ، فلا قوة للكفر مقابل قوة الله. قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ) (آل عمران : ١٤٩) .
هذا النداء للتنبيه والتحذير ، قال ابو حيان : (حذر المؤمنين من اغواء الكفار واضلالهم ونادهم بوصف الإيمان تنبيها على تباين ما بينهم وبين الكفار ، ولم يأت بلفظ (قل) ليكون ذلك خطاباً منه تعالى لهم وتأنيساً لهم ، وأبرز نهيه عن موافقتهم وطوا عنهم في صورة شرطية لأنه لم تقع طاعتهم لهم)[٣٨] .
قيمة النداء هنا : قيمة تربوية منهجية للسلوك وذلك بالتبصر في عاقبة الأمر قبل الأقدام عليه ومعرفة خيره من شره .
قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًّى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا ...) (آل عمران : ١٥٦) .
هذا (النداء للنهي والتحذير ، ويندرج تحته قيمة مخالفة للكفار في عقيدتهم وقيمة الإيمان بان الاجل مقدر بيد الله)[٣٩] .
قوله تعالى : (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) (آل عمران : ١٩١) .
قوله تعالى : (رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أنصار) (آل عمران : ١٩٢) .
قوله تعالى : (رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ) (آل عمران : ١٩٤) .
نداء قرآني(متبوع بتوكيد الدعوة الى الثقة بالله والاعتماد عليه بعد الاخذ بالأسباب)[٤٠] ، وهو من النداءات التي جاءت في (سياق الدعاء والتضرع الى الخالق على سبيل التوسع الدلالي اذ خرج فيها عن دلالته الأصلية التي هي التنبيه او طلب الاقبال والاستحضار الى هذه المعاني الجديدة من تضرع واستعطاف واسترحام والتماس والتي معان سياقية مقامية)[٤١].
قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (آل عمران : ٢٠٠) .
هذا النداء للتخصيص والتوكيد ، وتختم السورة بدعوة المسلمين (بأيمانهم) الى الصبر والمصابرة والمرابطة والتقوى وهو ختام يناسب محور السورة الأصيل وموضوعاتها الرئيسية ويتسق معها كل الاتساق[٤٢] .
ويحقق النداء (قيمة تربوية اخلاقية وهي قيمة الصبر)[٤٣] وختم الله تعالى هذه السورة بهذه الوصاية (التي جمعت الظهور في الدنيا على العدو والفوز بنعيم الآخرة فأمرهم تعالى بالصبر والمصابرة والرباط)[٤٤] .
الخاتمة : وفي خاتمة البحث (نتائج البحث) :
١- يأتي النداء من العبد الله (عز وجل) بحذف أداة النداء اي بقوله (ربنا) والتقدير (يا رب) والسبب في حذف الأداة عائد إلى أن العبد يرى ان الله قريب منه (القرب المعنوي بين العبودية) .
٢- يأتي النداء ب (يا أيها الذين آمنوا (حين تشمل الآية الكريمة على مجموعة من النواهي او الأوامر الربانية التي من شأنها ان تكون سبيلاً لتنظيم حياة المؤمنين.
٣- يكثر النداء في سورة آل عمران بأداة النداء (يا) و (أيها) ولا تظهر بعض أدوات النداء الاخرى.
٤- لأسلوب النداء اثر بلاغي يتمثل بتنبيه السامعين لما هو آت من الكلام ، وخاصة في النواهي والأوامر ، فلابد للسامع من التنبيه لما هو آت

---

[٣٨] البحر المحيط في التفسير ، ابو حيان الاندلسي ٣ / ٢٨١ .
[٣٩] ينظر : اسلوب النداء في القرآن ، فايزة عوضي .
[٤٠] النداء في اللغة والقرآن ، أحمد محمد فارس : ١٤١ - ١٤٢.
[٤١] النداء في القرآن الكريم سورة البقرة نموذجاً ، تريكي مبارك : ٢٦٧ .
[٤٢] في ظلال القرآن ، سيد قطب : ١ / ٣٥٦ ، (ت ١٣٨٥) .
[٤٣] القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين وسبل توظيفها في التعلم المدرسي : ٨٦ .
[٤٤] البحر المحيط في التفسير ، ابو حيان الأندلسي ت (٧٤٥) : ٣ / ٤٨٥

المصادر
١. الاتقان في علوم القرآن ، السيوطي (ت ٩١١ هـ) .
٢. أساس البلاغة ، الزمخشري ، ضياء الدين الشجري (ت ٥٤٢ هـ) .
٣. أمالي ابن الشجري ، ضياء الدين الشجري ، (ت ٥٤٢ هـ) .
٤. البحر المحيط ، ابو حيان الاندلسي (ت ٧٤٥ هـ) .
٥. التعريفات ، العلامة الشريف الجرجاني (ت ٨١٦ هـ) .
٦. الجواهر الحسان في تفسير القرآن ، ابو زيد الثعالبي (ت ٨٧٥ هـ) .
٧. الصحاح وتاج اللغة وصحاح العربية ، الجوهري (ت ٣٩٣ هـ) .
٨. الكتاب ، سيبويه (ت ١٨٠ هـ) .
٩. كتاب العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ) .
١٠. لسان العرب ، ابن منظور (ت ٧١١ هـ) .
١١. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، (ت ٥٤٢ هـ) .
١٢. نزهة الأعين النواظر ، ابن الجوزي (ت ٥٩٢ هـ) .
١٣. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، السيوطي (ت ٩١١ هـ) .
المراجع
١. التحرير والتنوير ، ابن عاشور الاندلسي (ت ١٣٩٣ هـ) .
٢. في ظلال القرآن ، سيد قطب (ت ١٣٨٥ هـ) .
الرسائل
١. أساليب النداء في القرآن الكريم ، د. عبد القادر المعتصم .
٢. اسلوب النداء في القرآن الكريم سورتي البقرة وآل عمران ، فائزة عوض .
٣. اعراب القرآن الكريم ، محي الدين درويش .
٤. القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين وسبل توظيفها في التعليم المدرسي .
٥. النداء في القرآن الكريم سورة البقرة انموذجاً ، مبارك تريكي .
٦. النداء في اللغة والقرآن ، أحمد محمد فارس .